النهار ١٤-٦-٨٤

"النه

وزير الصحة يهتم بقضية المخطوفين

الجميل: البعض لا يريد اصلاحات بل يبيت نيات لقلب النظام

بحث أمس وزير الصحة والبريد والمواصلات الشيخ بيار الجميل مع رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر السيد أميغيه في وضع المخطوفين لدى الاطراف المحليين المختلفين.

وبعد الاجتماع قال اميغيه: "استهدفت الزيارة توضيح دور مؤسستنا في موضوع المحتجزين وسنتابع زيارتنا للمعنيين بالامر، علما ان المؤسسة على استعداد لتسهيل عمليات تبادل المحتجزين في ضوء تجاوب الفئات المعنية، وبعد موافقتها على اتفاق مبدئي في هذا الخصوص".

وصرح الجميل: "الصليب الاحمر هو من أهم الهيئات في الامم المتحدة وفي المهمات التي يقوم بها، ومن هذا المنطلق كان اجتماعنا اليوم (أمس)، مع رئيس لجنة الصليب الاحمر الدولي، وطلبنا منه عملا اوسع في موضوع المحتجزين، واثارته على الصعيد الدولي وعدم الاكتفاء بالصعيد المحلي، واعتقد ان الصليب الاحمر يحترمه الجميع وهذا ما يفسح في المجال أمامه لاظهار قدرته واهتمامه بموضوع المحتجزين وستستمر لقاءاتنا توصلا الى حل لهذه القضية".

ورأس الجميل الجلسة الاسبوعية للمكتب السياسي والمجلس المركزي لحزب الكتائب، ونقلت عنه وكالة "أخبار اليوم" قوله في مستهله: "ان من يسمع التصريحات والاقوال التي تتناقلها وسائل الاعلام ويتداولها بعض المعنيين في مجالسهم يعتبر ان جوانب الازمة الحادة هي حتما في الطريق الى الحلحلة والحل الناجع الذي يريح المواطن من عذاباته اليومية ويوقف الاذى اللاحق به وبعياله وارزاقه، الا ان الذي يراقب النتائج الحاصلة على الارض من جراء الممارسات والمخططات الغريبة والمشبوهة لا يسعه الا ان يتأكد من ان هناك نيات واغراضا خبيثة تعمل تارة في الخفاء وطورا في العلن على ضرب هذا البلد وصيغته الحضارية الفريدة".

وأضاف: "ونلاحظ ان لبنان الذي جرب تقريبا كل انواع المعالجة للخلاص من أزمته الخانقة، تمتد الى وحدته واستقراره يد من هنا ويد من هناك لتحد من محاولات ابنائه المخلصين الرامية الى انهاء محنته، كأن هناك اتفاقا بين قوى الشر وتوافقا على الحاق الضرر بلبنان، وذلك على، رغم تباين هذه القوى في ما خص اهدافها وغاياتها الشخصية، وهذا ما يجعلنا نؤكد المرة تلو المرة على ضرورة وعي اللبنانيين حقيقة امرهم واللجوء الى تعزيز وحدتهم ومواجهة المؤامرة الكبرى التي تتعرض لها صيغة تعايشهم الانسانية وهم اذ انهم عن الاصوات التي تشجع على تناحرهم واقتتالهم البغيضين".

وتطرق الى الاستعدادات التي ابدتها الدولة لمعالجة المعاناة اللبنانية مشيرا الى انها "سعت بكل ما أوتيت من جهد ووسائل، لتأليف حكومة فاعليات تتولى اصلاح بعض مواقع الخلل الحاصلة بعد حرب السنين العشر وتلك التي تقتضي المصلحة الوطنية تطويرها الى الاحسن، الا ان كل هذه الجهود ذهبت أو كادت ان تذهب ادراج الرياح، لان المطلوب، كما يبدو، ليس اصلاحات أو تطوير بعض مفاصل المعادلة اللبنانية ليعيش هذا الشعب حياة حضارية حديثة لائقة بشعوب القرن العشرين، وانما هناك نيات مبيتة يسعى اصحابها الى تنفيذها في جسم الوطن وتطلعاته ومستقبله توخيا منهم قلب النظام اللبناني".

ونقلت "الوكالة اللبنانية للانباء" ان الجميل تساءل: "لماذا هذه الحملة التي يشنها البعض على المجلس النيابي، وهي من المؤسسات القليلة التي حافظت على الديموقراطية اللبنانية والشرعية، وبقيت صامدة في وجه التيارات الغريبة ومحاولات النيل منها وممثلة العدد الاكبر من اللبنانيين. فهل ما يحصل اليوم مكافأة لهذا المجلس على حفاظه على الشرعية وتأمين استمرارها؟

انني، في هذه المناسبة، اتوجه الى الزملاء النواب، ومن خلالهم الى الشعب اللبناني بأسره داعيا الى التشبث بالشرعية ومؤسساتها والقيم الانسانية والحرية التي هي جوهر لبنان، هذا الوطن الذي لا معنى لوجوده من دونها".